وقد يكون اتصال الإنكار بالماضي مفيداً للتوبيخ على معنى (ما كان ينبغي أن يكون) كقول الشاعر :

أ يَقتُلُني وَالمشْرفيُّ مضاجِعي ومسنونة زرق كأنْيابِ أغوال

و (**التقرير**) ومن خلاله تتحول الصِّياغةُ إلى المتلقي كوسيلة لدفعه إلى الإقرار بأمر لا شكَّ في ثبوته والاعتراف به ، كقول جرير :

أ لَستُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا وأَنْدى العالَمينَ بُطونَ راحِ

و (**الاستبطاء**) وطبيعة الصياغة فيه تلتحم بالمبدع والحركة الداخلية للمعنى عنده ، كقول أبي العلاء :

إلامَ وَفيمَ تَنَقُّلُنا ركاب وَنأمُلُ أنْ يكونَ لَنا أوان

و (**التعجُّب**) وهو أيضاً يتَّصل بحركة المعنى عند المبدع ، كقول المتنبي :

أ بِنْتَ الدَّهْرِ عِنْدي كُلُّ بِنْتٍ فكَيْفَ وَصَلْتِ أنْتِ مِنَ الزِّحامِ

(**الوعيد**) ففي بعض الأحيان تؤدي أداة الاستفهام معنى الوعيد كقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا ثَمودُ فَأُهْلِكوا بِالطّاغِيَة . وَأَمّا عاد فَأُهْلِكوا بِريحٍ صَرْصَرٍ عاتِيَة . سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَثَمانِيَةَ أيّامٍ حُسوما فَتَرى القَوْمَ فيها صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَة . فَهَلْ تَرى لَهُمْ مِنْ باقِيَة ﴾ .

و (**التعظيم**) كقول أبي فِراس :

أضاعوني وأيَّ فَتًى أضاعوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسدادِ ثَغْرِ

و (**التهكُّم**) كقول الشاعر :

وَما أدْري وَلَسْتُ إخالُ أدْري أ قَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِساءُ